

الدرس الثالث | شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للمقريزي |

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ١١-٢-٢٠٢٣م

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول المؤلف رحمه

الله تعالى والالهية كون العباد يتخذونه سبحانه محبوبا مألوها - 00:00:00

ويفردونه بالحب والخوف والرجاء والახبات والتوبة والنذر والطاعة والطلب والتوكل ونحو هذه الاشياء. فان التوحيد حقيقته ان ترى الامور كلها من الله تعالى رؤية تقطع او الالتفات تقطع الالتفات عن الاسباب والوثائق. فلا ترى الخير والشر الا منه تعالى. وهذا

المقام - 00:00:20

يثمر التوكل وترك شكاية الخلق وترك لومهم والرضا عن الله تعالى والتسليم لحكمه. واذا عرفت ذلك فاعلم ان الربوبية منه تعالى

لعبادته والتأله من عبادته له. سبحانه. كما ان الرحمة هي - 00:00:50

الوصلة بينهم وبينه عز وجل. واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدرا. توحيد الله تعالى. الحمد ان نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ

بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:01:10

الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمما قررناه الدرس الماضي ان توحيد الربوبية ان تم باركانه على

الوجه الذي يحبه الله تعالى ويرضاه يستلزم توحيد اللوهية. وان من وحد الله تعالى توحيد اللوهية. فان ذلك - 00:01:40

متضمن بتوحيد الربوبية. وان التوحيد قد حصل. المصنف رحمه الله تعالى للترابط بين لانه عيب بين هذين النوعين من التوفيق يريد

ان يكرر ويزيد وبدأ الكلام وسبقه في الدرس الماضي عن الربوبية ثم يؤول وسيذكر توحيد الربوبية وهكذا - 00:02:10

ومما ينبغي ان ابدأ به قبل ان اقرر لاتمم ما قد ذكرته في الدرس الماضي. وهذه المحاضرة التي قبلها بمثابة المقدمات ثم بعد ذلك

نرقد ركضا ونتعجل في قراءة مادة الكتاب باذن الله تعالى. قوله فان التوحيد حقيقته - 00:02:40

التوفيق مصدر وفعله وحد يوحد وتوحيد ومعناه الشيء واحدا فمادة هذا الشيء واحد ومعنى التوحيد كاصطلاح على ما ذكر شيخ

الاسلام في التدميرية قال حقيقته حقيقة التوحيد الا يشركه سبحانه وتعالى شيء فيما - 00:03:10

هو من خصائصه. الا يشركه الله تعالى شيء فيما هو من خصائصه. فالله جل في علاه اختص بامور لا يجوز ان يشاركه فيه غيره

سبحانه فهو متفرد بالخلق متفرد بالرزق متفرد - 00:03:50

متفرد بتدبير الكون فهذا كله يخص توحيد الربوبية ولا يجوز اني اشارك الله تعالى غيره في هذا. وكذلك الله عز وجل مختص باسماء

فلا يجوز ان يشاركه في اسمائه وصفاته احد البتة. وكذلك الله عز وجل - 00:04:20

سنة مختص بالتأله والتعبد مع كمال المحبة مع كمال بين يديه فالمحبة مع الذل هي حقيقة العبادة. وهذا امر خاص اقسام بالله

سبحانه وتعالى ولا يجوز لاحد ان يشارك الله تعالى - 00:04:50

في هذا ولذا قال واعلم ان انفس الاعمال واجلها قدرا توحيد الله تعالى. والتوحيد هو توفيق الانبياء وتوحيد الانبياء توحيد واحد. لا

ثاني له. فالانبياء جميعا جاءوا للاسلام كما قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام ومعنى الاسلام ان يستسلم العبد لله تعالى والا

يخضع - 00:05:20

بعد ارادته مع محبته الا لله سبحانه وتعالى. والتوحيد من اجل الاعمال ومن اجل لان فضل العلم بفضل المعلوم والمعلوم في مباحث

التوحيد هو الله جل في علاه ولذا كانت شهادة ان لا اله الا الله هي شعار - 00:05:50

الاسلام ولا يمكن لعبد ان يكون مسلما وهو لا يشهد ان لا اله الا الله فهذه الشهادة فيها الالهيات وفيها الاصول وفيها توحيد الربوبية وفيها توحيد اللوهمية وفيها الاسماء والصفات وهذه الاصول تدور عليها دعوة الرسل وما انزل الله تعالى اليهم - 00:06:20

وهي الاسود الكبار التي دلت عليها وشهدت لها العقول السليمة والفطر فلا اله الا الله ودعوة التوحيد هي الخير كله وهي الدين كله. اوله واخره طاهره وباطنه. وما ارسل الله الرسل الا لتحقيق هذه الشهادة. وكانت الرسل هم - 00:06:50

كان موضوع التوحيد هو الفيصل بينهم وبين اقوامهم. فكان موضوع التوحيد هو الفيصل بين الانبياء وبين اقوالهم نعم الرسل لكل الشريعة كما قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجة. والواو امر تختلف - 00:07:20

من نبي الى نبي. والواو امر والنواب تختلف. من الامر والناهي؟ الله. الله الان في جميع الشرائع التي ارسلها الله تعالى هو الله والله عز وجل يأمر اقواما بشيء وينهاهم عن شيء فالواو امر والنواهي اختلفت - 00:07:50

فلا عيب في ذلك. ولكن الاخبار هي هي. يستحيل الرب والمصلح هو المربي ان يخبر اقواما بجد ويخبر اقواما بشيء اخر. فالاخبار هي التوحيد. او ما يستلزم التوحيد وما يتبع الاثار للتوحيد. ولذا القرآن كله هو في حقيقة امر التوفيق - 00:08:20

فهو فيما النبي صلى الله عليه وسلم قال عن سورة الاخلاص ثلث القرآن. ثلث القرآن ثلث الاوامر والواو امر وان اختلفت من اجل تحقيق مراقبة الله تعالى في القلب وتعظيم الله عز وجل او - 00:08:50

الاخبار عن مآل الموحدين وهو ما اخبر الله تعالى به عن الانبياء والرسل ودعواتهم او ما اخبر الله تعالى عن الكافرين وكيف اهلكهم؟ لانهم تنكبوا التوحيد كان القرآن كله التوحيد. والاجيال كلها توحيد. وما بعث الله تعالى الرسل الا من اجل تحقيق - 00:09:10

التوحيد بل سيأتينا اليوم باذن الله تعالى ان الله تعالى ما خلق الشياطين ما خلق الشيطان الا من اجل التوفيق. ما خلق الله تعالى الشيطان الا لاجل التوحيد كما يأتي بيانه باذن الله تعالى - 00:09:40

ذكرنا في الدرس الماضي ان الرب له اربعة معاني المالك والسيد والمصلح والمربي وذكرنا ان المالك هو الله فالناس يملكون اشياء والله يملك كل شيء ولذا الله هو الرب والالف واللام في الراء لا تطلق الا عليه سبحانه. والله جل في علاه هو السيد - 00:10:00

والسيد لا لطلاب بالاستغراق بمعنى الاستغراق الذي هو سيد كل الذي هو سيد من كل شيء فهذه الا على الله عز وجل. وهنالك معنى ان وهو المصلح اصلاح الناس والمربي الذي يربي الناس اصلاح يخص الدنيا يخص الله - 00:10:30

بعض اولياءه بتربية ويخص الله تعالى بعض الناس بالعطية سواء كان اقبالا او كانت اه ملكت او ما شاب. فالان انتبه حتى يسلم لكن بنينا الامور صحيحا على اصول مستقيمة. فان النتائج لابد ان تكون باذن الله تعالى سليمة. والله العاصي - 00:11:00

وهو الهادي وهو الواطي. سبحانه وتعالى. لا يمكن لاحد ان يشارك الله تعالى في سيادته. فضله الملك وله السيادة. ان تصدق وقد تسلب السيادة عما تملكه. لكن الله هو المالك. وهو - 00:11:30

له الزيادة في كل المقامات. مثل ما تلبس جاكيت سيادتك عليها نعم. سيادتي عليها لماذا هديته؟ لماذا لفته؟ ولماذا حرقتة؟ هو هو المالك هو المالك وهو صيني هو المالك وهو السيد سيفعل ما يشاء. ولذا الله عز وجل يفعل بخلقه ما شاء. يفعل بهم ما يشاء -

00:12:00

ليصلحه ويريههم من اياته. مثل ما رأينا من الزلازل. هل مصباح الخط؟ الله يعتب على الخط سلام كما قال بعض السلف رضي الله تعالى عنهم. فلما حصل في الزلازل قال الله يعتب عليكم. ينهكم - 00:12:30

وما نرسل الايات الا تخويفا. الله يخوفنا سبحانه وتعالى. انتبه! اذا الله عز وجل الموضوع انه مالك وانه سيء هذا امر لا يشارك فيه احد. يوجد في بعض الخلق سيادة ويوجد - 00:12:50

هذا كله من الله فالله الذي يصلح اللهم اصلح والله والله الانبياء ويربي اولياء جاء فهذا امر خاص بذل بعض الناس وبعض الناس ان اخذوا شيئا من هذا فيعود الى الاصلاح والتربية ولا يعود الى - 00:13:10

او فينا الله عز وجل سبحانه وتعالى عما يشركون الإخوان والله عز وجل اختار في الدين والدنيا والمراد بالاختيار هنا الى الدين. ولذا

العلماء يذكرون ان الله خلق الخلق واختار - 00:13:40

الانبياء من بين الانبياء الرسل من بين الرسل وبين العزم دورنا نرتب الافضل فالافضل. كيف نرتبه؟ محمد صلى الله عليه وسلم. محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ابراهيم وان وقع في القرن العاشر الهجري فتنة وبعض اهل العلم - 00:14:10

تعمق بالحديث الذي قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال خير البرية ابراهيم فقال ابراهيم الامر رزق كمان. خير خلق باتفاق اهل العلم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم. ابراهيم خامسه - 00:14:40

باتفاق نور وخامسهم باتفاق نوح والثالث والرابع موسى وهو موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وقع فيهما خلاف شديد والراجح في التفضيل ان موسى ثم عيسى. الراجح في التطييل - 00:15:00

محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ثم موسى ثم عيسى ثم والدليل على هذا في رحلة وجد النبي صلى الله عليه وسلم عيسى في السنة الثالثة. ووجد موسى في السماء - 00:15:30

على روايتين الصحيحتين عن الناس. وجد النبي صلى الله عليه وسلم موسى فكان فاستنبط اهل العلم ان موسى عليه السلام افضل وشرط التفضيل طاعات وفي آيات القرآن وفي الرسل الذي اثبتته الله تعالى على بعض - 00:15:50

حب عدم انتقاص واحد منهم. فان فهم من التفضيل الانتقاص قابلوا سد هذا الباب وعلى هذا حمل اهل العلم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس على يونس ابن متى. فمتى فهم من التفضيل انتقاص او - 00:16:20

فحينئذ التفضيل والنون. اذا خلق الله عز وجل الناس وخاصهم باشيء. فهنا هل يجوز الناس للانسان اه السيد السيد يطلق له ام ان له سيادة؟ نعم ولذا نقول السيدة فاطمة السيد ابو بكر السيد صاحب السيادة والسيادة - 00:16:50

اما بالنسب رفيق ونحن اهل البيت نجلهم ونحيطهم قل لا اسألكم عليه اجرا. الا المودة اوباك فنحن نود ونحب البيت. فيوجد سيد. طيب جلالة. هل يجوز ان نقول جلالة سياسية شرعية - 00:17:20

هل يجوز ان نقول فلان صاحب الجلالة؟ نعم. الجلالة تتفاوت. لكن هل معنى الجلالة تزاخم الله تعالى لجلالته المطلقة لله. ولا يمكن لاحد ان يكون صاحب سيادة او صاحب جلالة - 00:18:00

او صاحب ملك مهما كان ومهما بلغ ان يكون مثل الله. لكن الناس يتفاوتون فيما بينهم. ورفع الله تعالى بعضهم درجات كما ذكر الله عز وجل والى الكفار انتبه وهذا محك مهم وسر ينبغي ان نقف عنده طويلا في الخلل في توحيد الربوبية عند - 00:18:20

التي لم تثمر توحيد الالهية. لما بعث الله عز وجل نبيه ان يتيما. ولما بلغ صلى الله عليه وسلم وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. اهو - 00:18:50

يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض ليتخذ بعض بعضا سخريا. ثم الله رفع بعضه فوق بعض الدرجات قال بيده بعضا ليست الا من باب التفسير. سخر الله - 00:19:10

وان تكون الدنيا هي المعيار في التفريق بين الناس. الكل يعرفون ذلك المؤمن لا يفرط بين غني وفقير. وفي قلبه تعظيم الصالح وليس للغني. وان العبد اصبح يعطل من غير - 00:19:40

في مشكلة في هذه المسألة ونبه عليها في موضوع التفويض والتوكيل الى الله عز وجل الشاب وتأثينا بعد قليل بشيء من التفصيل قال فالله عز وجل ورفع ليتخذ بعضهم بعضا صفريا ورحمتهم بك خيرهم مما يجمعون. فاذا - 00:20:00

الاشكال في الامر في امر الله عز وجل هذا له الخلق هذا يعترف به الكفار والان هذا يعتبر من اتفاق قريش هذا لله الخلق هذا عدا له الخلق والامر. فالامر لا على كلمة. واذا ما ضمنه - 00:20:30

الرسول صلى الله عليه وسلم يريدون الامر على ما يشتهون. وقد بدل الله عز وجل هذا في آيات كثيرة. المشكلة عند هؤلاء ان الامر اليهم. والعجيب ان الأب اليهم ليس فقط الدنيا. وانما الأمر اليهم في الآخرة. اذا الله عز وجل - 00:21:00

اخواني اذكر لكم اصلا مهما القرآن الكريم تصليح لاصلاح مفاهيم الخلق. والسنة النبوية لاصلاح سوء السنة جاءت في اصلاح

السلوكيات. والقرآن جاء لاصلاح مستحيل والانسان لا يكون صالحا الا ان كانت مفاهيمه وافعاله متوائمة. فان لم تكن متوائمة من

وقع في الصلاة لا يمكن للعبد ان يستفيد من سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد الاستفادة ان القرآن تعلم القرآن ثم يتعلم السنة. مفاهيمه صحيحة واسلوبيته صحيحة. اذا كفارة - 00:22:10

الامر ليس لله عنده. وهذا امر ليس في الدنيا وانما هذا ايضا. وهذا انعكس كما سيأتينا بعد قليل على التحليل وكذلك انعكس هذا الامر على هذا بعد بحثهم ومقابلتهم لربهم. اسمع ماذا يقول واسمع حتى تفهم - 00:22:30
قال قال ان لي عنده للحسنى. فلنبأ الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ. الله الغني صاحب الجاه في الدنيا اذا رجعت الى الله ولو رجعت الى الله فان لي عنده الحسنى الله اعطاني - 00:23:00

وكان عنده ان عطاء الله له واصلاح الله تعالى جعلته يظفر لذا ابو جهل قريش يرمون في النار ويدخلون النار تكلم بعضهم عن بعض وبين عمار؟ عمار بن ياسر وام سمية اين هم؟ ان هؤلاء فقراء - 00:23:40
هؤلاء الصعاديك اين هم؟ فالله ذكر عنهم فقال اه في سورة صاد قال وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار الامر ليس له الامر ليس لله اصبح الامر يلين. اصبح الامر الحكم على الخلق - 00:24:10

بل وصل الامر الى التحرير والتحريم اصبح اليه. فوقع هذا الخلل عندهم. وكذلك قال الله عز وجل ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تريد ان تبعد هذه ابداء؟ وما اظن الساعة - 00:24:40
ساعة قائمة الى ربي لاجدن خيرا منها اترجمت على سيكون احسنت. سيكون لي عند الله احسن مما كان لي في هذه الدنيا هذا حال المشركين. اما هذا حال الاصلاح الذي والله - 00:25:00

هؤلاء فيما ذكر الله تعالى في كتابه يعيشون من الخوف والرجاء. ولا ينفك الخوف والرجاء ابدا واذا انفك الخوف والرجاء والمحبة في وصف اصيل فحين اذ انفك الخوف وقع الخلل في العبادة. العبادة اصلها قائم على ثلاثة امور. محبة - 00:25:40
المأخوذة من قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين. والرجاء مأخوذ من الرحمن الرحيم. والخوف المأخوذ من مالك يوم الدين للانسان كلما كان ذاكرا للآخرة عارفا باحوالها وما زين الله وما - 00:26:20

اخوف قوما من الاقوام كما خوف الله وزين لهم الجنة في القرآن يقول في يوم من الايام ما زين الله الجنة لقوم كما زين الجنة لامة محمد. افلا اجد معبرا - 00:26:40
ولابد ليس خاص للنبي محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل يقول ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك. ان ربك مغفرة وذو عقاب اليم. ان ربك لمغفرة ذو عقابك. فكل الرسل - 00:27:00

الصالحون من اقوامهم وكل الخلق الصالحين من ان انشأ الله القوم من ان اوجد الله الناس يوم القيامة لابد ان يكون عنده خوف ورجح. وهذا اصل اصيل في موضوع التربية - 00:27:30
في موضوع الرب الله قادر عليك. فانت من المستلزم لتوحيد الربوبية بان الله بان الله قادر عليك. قادر على ان يجد ان يهلك ولدك في كمال فتستقيم فتستقيم وتوحد الله سبحانه وتعالى. ولذا الاصل في - 00:27:50

توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله مع توحيد اللوهمية وهو توحيد الله بافعال عبيد ان يكون الامر متكاملا. وان تظهر ثمرة التوحيد الاول على التوحيد الثالث. الله ربي هو الله عز وجل مصلح هو الله جل في - 00:28:20
هناك خالق هو الله عز وجل له السيادة. والله عز وجل ما يفعل شيئا الا بحكمة ويجب على العبد ان يتسع قلبه وعقله. بان يكون راضيا عن ربه ومن رضي فله الرضا سخط فعليه الصوت والسخط - 00:28:50

ولكن المقدور فعل المقدور يجب الرضا به. يجب الرضا على فاعله وهو الله. واما الرضا به فهو مستحب ليس بواجب فالله عز وجل خلق ابليس. وهل لما خلق الله ابليس هل له حكم في ذلك؟ لا شك كثيرا حكم الله عز وجل من اهمها - 00:29:20
الموضوع اللي نتكلم عنه ان تظهر كمال كتب قدرة الله تعالى في الخلق الله الذي خلق الشيء وخلق ضده فهذا فيه بيان كمال الشيء ضده فهذا البياح فهذا البيان لكامل كذلك - 00:30:00

لظهور اسماء الله عز وجل القهرية. مثل الله عز وجل القهار ننتقل شديد الاقامة لولا الحديث ما نعرف هذه الاسماء فابليس خلق لا بذات خلق وانما الاثار المترتبة عليه. وكذلك ظهور اسمائه المتضمنة - [00:30:30](#)

للحلم والعفو والمغفرة والستر والتجاوز عن الخلق. وكذلك ظهور اثار اسماء الحكمة والخبرة فهو يجزي يشاء نساء وهو اعلم حيث يجعل رسالته. وكذلك الصول عبادات متنوعة التي ما نعلمها الا بسبب خط ابليس. مثل التوبة - [00:31:00](#)

الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وعبودية التمايز بين المؤمن والكافر والاستعاذة من اعمالهم وعدم اللجوء اليهم وعدم الركون اليهم. وكذلك جهود كثيرة من الايات - [00:31:30](#)

الدابة على قدرة الله. طوفان نوح عليه السلام واهلاك تمود دعاء وقوم لوط ورشاد. فهذه كلها على بناء على خلق ابليس فله عز وجل حكم عظيمة في خلق ابليس ولذا قال اهل العلم وهذا هو المعتقد الصحيح الذي لم يكن معروفا عند الكفار - [00:31:50](#)

قام قالوا هنالك فرق بين ارادة الله عز وجل في كونه وارادة الله تعالى في شرعه انظر ركز على حال مشركين وقررنا ان المشركين يعترفون بان الله الخالق ان الله الرازق. وسيأتي باب مفصل. نظريتي في كتاب تجدد - [00:32:20](#)

هو ذكر الايات الدالة على ذلك. وحتى لا اكرر لكن الخلل عنده في موضوع الامر وارجو ان تنتبهوا هنالك غلطان متقابلان في موضوع الربوبية الذين يتجاوزون في توحيد الالهية ويرتكبون المخالفات ويصرفون او عن - [00:32:50](#)

العبادات الى غير الله عز وجل لا يعجبه ولا يحبه لما تقول ان الكفار عندهم اصول توحيد الربوب. هم يريدون ان الى توحيد الربوبية حتى يفعلوا ما شاءوا في توحيد الربوبية. هذا - [00:33:30](#)

يعني كثيرا على ان توحيد الكفار توحيد يخص الروح وبالتاريخ الان مهما فعلنا في توحيد الالهية فنحن سالمون لسنا مثلهم هذا خلل وخطأ. خطأ المقابل لهذا الخطأ ولا يقل عن اعتقاد كثير - [00:34:00](#)

طلبة العلم ان كفار قريش حققوا توحيد الربوبية على وجه التمام والكرم هذا الخطأ خطأ كفار قريش حققوا ان الله الخالق وان الله الرب والله يدبر الشؤون لكن ما ازمع ان الامر لله عز - [00:34:30](#)

عز وجل لانه اصحاب هوى ونبه في لفتة جيدة تحتاج لوقف طويلة نبه الشاب وتأتينا والله اعلم في الدرس القادم والذي يلي في موضوع الهوى نتأمل واياكم بعض الايات حتى حتى يتبين لنا الخلل للكفار الله يقول - [00:35:00](#)

في سورة الانعام سيقول الذين اشركوا تو شاء الله ما اشركنا سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا سرته الى المشيئة. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا - [00:35:30](#)

ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. حتى التحريم حتى التحريم زعموا اما فعلنا ما فعلنا ولا حررنا من شيء. الله الذي حرم تأمل معي دقة القرآن كذلك كذب الذين من قبلهم. كذب. هذا كذب - [00:36:00](#)

افتراء القول لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء جعله الله في بند لشرعه تكذيبا لما انزل لما بعث به الرسول ولما انزل به الكتب. كذلك - [00:36:30](#)

كذب الذين من قبلهم حتى باقوا بأسنا. وهل عندكم العلم؟ فتخرجوه ان تتبعون الا الظن وان الا تخرفون. ثم رد فقال قل فله حجة بالغة. لو شاء لهلاك اجمعين التحريض والتحريض بين - [00:36:50](#)

وهذا خلل عظيم هو اصل في خلل اثبته الله تعالى للمشركين ومرده توحيد الربوبية. الامر ليس اليه. الامر اليه. والامر ليس لله عز وجل. طبعا هذه الايات نستدل بها في موضوع القضاء والقدر. لو شاء الله بين الامرين ويقولون عبارات دقيقة حلوة وجميلة. وقد قالها - [00:37:30](#)

بعض الصحابة كما ثبت في البخاري عن عدي رضي الله تعالى عنه لما سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومن النار. فقالوا يا رسول الله اه اذا نتكل؟ فقال صلى الله عليه وسلم - [00:38:00](#)

اعملوا ما شئتم فكل ميسر لما خلق له. اعملوا ما شئتم فكل ميسر لما خلقه معنى الايات الله اراد واراد منك فالذي اراده به لا يعلمه احد الا هو. والذي اراده من - [00:38:20](#)

ارسل الله الرسل وانزل الكتب من اجل ان يبين لك ما لا اراد الله منك فقال ولا تعمل؟ تتكل النبي حل هذا الاشكال بكلمة ما عاد الصحابة يسألونها قد اعملوا فكل ميسر لما خلق له. الله اراد بكم واراد منكم وبين الذي اراده منكم - [00:38:50](#)

واخفى الذي اراده السعيد من شغل بماذا اراد الله منه من انشغل بماذا اراد الله به. الشقي من انشغل ماذا اراد موضعه اعملوا فكل ميسر لما خلقنا. الاظهر ايضا للدلالة على هذا - [00:39:20](#)

موضوع ما قال الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قاموا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا باعوذ بالله. الله امره الفرج. اعوذ بالله. والله امرنا بها. قل ان الله لا اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ طبعا سر في هذا الباب - [00:39:50](#)

علماء الاجتماع انسان الناس اسرار اسرار الطفل ان تخرج الناس وان كان هذا المألوف كفرا وخرفاء هذا امر اسس وهذا عمل الموفقين في كتاب قال ان وجدنا اباءنا على امة - [00:40:20](#)

والمعلقة الثانية مهتدون عجيب مهتدون اذا وجدنا العدود الحجر مولدنا اباءنا على امة وان على اثرهم مهتدون وان على اداء المنكر ايتين ان على اتاي المهتدون ان على اثار المقتلون. فانك الانسان عن الاقتداء عن الاقتداء - [00:41:00](#)

في كافة والمعايير والقناعات والافكار التي تسيطر على ذاك الزمان ان تنفك عام لا يقدر على هذا الموفق. والناس في كل مئة تكتف جراحنا واحدة فقط. واذا فعلوا فاحشة قال اهل التفسير. قال - [00:41:30](#)

الفاحشة مفهومة في الايات. انهم كانوا يطوفون بالبيت عراة. يطوفون بيت الله الحرام المشرفة يطوفون عراة الا القدس تقسيم الناس لطبقات تفضيل بعضهم على بعض في الشرع لا وزن له - [00:42:00](#)

فقير معدوم صالح احسن عند الله ملة الدنيا من كافر عنده املاك وعنده اموال المعيار عند الله عز وجل هو ايش هو الصلاح قال لو كانت الدنيا تسوى عند الله - [00:42:30](#)

ما سقى منها كافرا شربة ماء. تصحيح مفاهيم والتقديم والتأثير عند الكفار ان له الخلق والامر فيه الخلق. وهذا الخل يقتضي تقديم وتأخير ويقتضي يعني تحليل وتحريم ولذا تاب قریش يسمون يسمون الحبس - [00:43:00](#)

هم الذين يطوفوا بالبيت يلبسون ملابسهم. ليس فقط ومن اراد ان يطوف لابسا لابسه تستأجر ملابس اهل الخمس استئجار بعض الناس عائشة كانت تتعرض لها جميلة شابة تطوف بالبيت عارية. وكانت ترشد وتقول كما في صحيح مسلم - [00:43:40](#)

اليوم تقول اعترجنا تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما هذا احبه. ما احل احد اليوم هو ايش؟ اعوذ بالله. هذا الشك هذا سبب الشرك الكفار اليوم لما زال ايمانه باليوم الاخر. انظروا الى اقوالهم. وقاربوا - [00:44:20](#)

بين المغرب والمشرق للمسلمين الكفار. والمسلمين على اوضاعهم واخوانهم وضعفهم وقلة بقوا لله الحمد والمنة بخير. النصرانية واليهودية لما تركوا الامام باليوم الاخر اصبحت الان المثلية. اصبحت المثلية مباركة. يغلبها - [00:45:00](#)

كيف تكون فالشاهد ان للايمن بركات وان للايمن ثمار وان للايمن من معاني الرب عز هو الذي اصبحت وهو الذي يربي. فسمى الله عز وجل ودفعه فاحشة بقوله فاحشة فهذا امر يخص فحش في السلوك - [00:45:30](#)

يخالف المنقول ويخالف المعقول. اذا الامر عند الكفار ليس لله عز وجل وانما الامر اليهم يتبعون عاداتهم وابائهم فهو الحكم وليس الله جل في علاه هو الحكم على اوامر الله عز وجل - [00:46:10](#)

مضطر في الحقيقة مع غريب الوقت يسمح انا مضطر بالبيان الفروق بالتفصيل بين الارادتين الكونية الشرعية تحتاج لبيان تكتبونها وتتأملونها وبها نختم مجلسنا هذا باذن الله الارادة الكونية الطرق الاول بين الارادتين الكونية قد يحب - [00:46:40](#)

الله تعالى ويرضاها وقد لا يحبها ولا يرضاها. بخلاف الارادة الشرقية فان الله يحبها. الكافر يكفر وتقع كفر وفق ارادة الله في الكون هو ضمن حقوقك. الفرق الثاني الارادة مقصودها مقصودة لغيرها. دخلت ابليس. الله خلق - [00:47:30](#)

لتحقيق ما ذكرناه ذكرنا الفكر قبل قليل من خلق ابليس فليراد القومية مقصودها لغيرها كخلط ابليس لتحصل بسببها مهاب كثيرة. المحبة والتوبة والاستغفار. واما الارادة الشرعية فالمقصودة لذاتها. خلصت للذكر. هذا الطرق الثاني. الطرق الثاني - [00:48:10](#)

الايرواني الكونية لابد من وقوعها. فالله اذا اراد شيئا فلا بد ان يقع او اماطة واما الشرعية فلا يلزم قومها هذا ولذا الشيء الذي تحاسب

عليه انت مخير فيه. والشئ الذي لا يحاسب عليه الذي هو وفق ارادة الله في كونه - [00:48:50](#)

الله قصير. هذا الله لا يحاسبك عليه. هذا امر شئ تماما. اما الشئ الذي قد يقع وقد لا يقع انت لم تحاسبه. قد تقع الصلاة تقع. يقع

الذكر منك او قد لا يقع. وهكذا - [00:49:30](#)

الارادة الكونية تعلمها الله وخلقه. توحيد الربوبية يعود واما الارادة الشرعية فمتعلقة بتوحيد المعزة وليس تعلقها بتوحيد الربوبية.

الارادة الشرعية هي المحبة تعلقها بارادة الله سبحانه وتعالى متعلقة بتوحيد الالهية - [00:50:00](#)

ثم الخامس الارادتان تجتمعان الذي ادى الصلاة جمع بين ارادة الله في كونه وبين ارادة الله في شرعه الارادتان تجتمعان في حق

المضي واما الارادة الكونية فهي تنكبد في كفر الكافر ومعصية العاصي - [00:50:40](#)

قد تجتمعان وقد يفترقان ثم السادس الفرق السادس بين الارادتين الارادة القومية اعم من جهة تعلمها بما لا يحب الله تعالى ولا

يرضاه. فتتعلق كفر المعاصي وما شابه. وهي اخص من جهة انها لا تتعلق بمثل الايمان الكافر وطاعة الفاسد - [00:51:20](#)

الارادة الشرعية عم من جهة تعلمها بكل ما هو مأمور به واقعا او غير قواطع وهي اخص من جهة ان الواقع بالارادة الفورية قد يكون

غير مأمول به هذه الامور الستة هي فرض بين الارادتين وبسبب عدم الحفظ - [00:51:50](#)

ومعرفة هذه الفروق بين الارادتين ذلت اقدام وظلت افهام فمن اراد النظر الى الاعمال الصادرة من العباد فلا بد ان مثنين الارادتين وان

يحسن التفريق به بينهما كي يكون بصيرا. ومن نظر الى الشرع دون القدر او الى القدر - [00:52:20](#)

كان عمر. ولم ينظر بالعينين. واذا الشارع او المقرضي قال الكلام وهذا الكلام طويل. لكن لعلكم تساعدوني باختصار الوقت وعدم

الوقت آآ هو ابي حامد الغزالي في الاحياء. وهذا الكلام - [00:53:00](#)

وبسطا لا بسط بعده الشاذلي رحمه الله في كتابه الاتصال. وذكره الكتاب الثاني من كتابه والباب الثاني خصه في خطاب الغضب.

وخطاب هو الذي لم يكلف الشر الانسان به. وانما جعله سببا من - [00:53:30](#)

ولم يأمره به وهو اسباب. علاقة السبب مع المسبب تحتاج النظر بعيني ومن نظر الي بعين واحدة فهذا في ان يكون قطا الكلام

الشاطبي موجود في كتابه الموافقات. هنا ذكر اه الامام - [00:54:00](#)

ذكر خمسة ثمار. وهذا موضع وسطنا في باذن الله تعالى ذكر خمسة خمسة الرضا عن الله عز وجل التسديد لحكم الحكم الشرعي

والحكم الارادة القومية تشمل الامرين. الشاطبي زالا العامة المذكورة عند المقرضي في كتاب الموافقات - [00:54:30](#)

اول بدأ الكلام المجلد الاول من كتاب الموافقات بطولة تحقيق العبد الضائي. بدأ وانتهى بصفحة اربعمائة وخمسة. ما شاء الله. من

واحد مئين وسبعة وتسعين. الى اربعمائة وخمسة. واكثر ما يلزمنا يا ليتكم تنظرون في كلام الشاطبي - [00:55:10](#)

ما ذكره في الجزء الاول صفحة ثلاثمائة وستة واربعين الى صفحة ثلاثمائة وواحد وخمسين. يعني خمس ورقات سنة. ثلاث مئة

ثلاثمائة واحد وخمسين افاض واول وموضوع الاسباب والمسببات لها صلة بموضوع توحيد - [00:55:40](#)

ويكون العبد معلقا قلبه بربه وينظر الى المسبب ولا ينظر الى سبب. من نظر الى السبب ولشد العقلانيين. وشأن الحدائقين ونحشر

النظر عن سبب دون تعلق القلب بالمسبب الى الاعتراف. تقول لبعض هؤلاء - [00:56:00](#)

هذا صحيح الحديث صحيح طيب هل تعتقدون ان التثاؤب من الشيطان؟ هكذا اخبر النبي واحد هداكي واحد عقلاني واحد دارس

تفاوت العلم يقول سبب التفاعل نقص الاكسجين قال هذا امر معروف في العلم. تفاؤل نقص - [00:56:30](#)

طيب نريد السؤال ده. من الذي امتصاص الاكسجين؟ الشيطان فنحن ننظر الى انه الشيطان هل هذا يعارض ان يقول ان نقول ان

التثاؤب سببه نقص الشيطان وفق ارادة الله في شرعه. والتثاؤب بسبب نقص الاكسجين وفق - [00:57:00](#)

ارادة الله وكونه في كونه. وهل هذا يعارض هذا؟ لا. نعم. وبالزلازل مسلا العلماء يقولوا الزلازل سببها المحسوس المادي سببها انحباس

الغازات تحتاج الى ان تجد لها مخرجا وان يشق لها فتنقذ زلازل - [00:57:30](#)

فلما تخرج هذه التلغزة في المنطقة التي تخرج فيها يقول الزلازل. كلام علمي صحيح. وشيخ الاسلام له قرار بديع في فتاوى مجموع

الفتاوى اكتب الرقم عندك انظر فيه. حتى لما تتكلموا مع الناس عن نوازل تتكلمون - [00:58:00](#)

وتتكمّلون واصلوا مسائل واضحة ذكر هذا في المجلة الرابع والعشرين صفحة ميتين واربعة وستين يقول الثلاث من الايات التي يخوف الله تعالى بها عباده. هذا ايش؟ وفق ايش الايات التي يخوف باياته الا تخويفا كما قال الله عز وجل. هذا رسل سنة الله ليش - [00:58:20](#)

في شرف الله عز وجل يعتب علينا كما قال بعض السلف. صح عند ابن ابي شيبه وابن ابي الدنيا وغيرهما كان عمر في بيت حفصة. في بيت صفية والصفية اخت مختار الثقفي زوج ولدي عبد الله بن عمر فاهتزت الارض فضربت الصور ببعضها ببعض - [00:58:50](#) فغضب عمر وقال والله لئن عادت لاساكنكم. حتى ان عادت زلزال لا اساكنكم التخويف تخويف نسمع كلام شيخ الاسلام اربعة وعشرين ميتين اربعة وستين يقول والزلاّل من الايات يخوف الله بها عباده. كما يخوفهم بالبهتوس وغيره من الايات. اذا ثبت ان ابن عمر ثبت ان انسا - [00:59:20](#)

وابن عباس لما زلزلت الارض صلوا الصف كسوف الكسوف يعني لما يقع الزلزال ماذا نفعل فالآيات الا سماوية وارضية. السماوية لا تؤثر على الناس لكن الارضية تؤثر علي. تؤثر علي فكان السبيل الشرعي اذا حصل - [00:59:50](#) ارجع للصلاة. الان عندنا واحد عقلاني. حداري. يقولوا علماء الطبيعة وعلماء فلازم نقول ما ينبغي ان نجتمع تحت كل سقف. قلنا له نذهب الى فضاء ونصلي بالفضاء ونجمع بين سنة الله الكونية وسنة الله الشرعية. فمن الغلاء الا نلتفت الى الاسباب - [01:00:20](#) ومن الشرك ان يتعلق قلبنا بالاسباب. فالاصل ابناء خدع الاسباب وان اعلق قلوبنا بمسببها وهو الله عز وجل وهذا هو خلاء الشارع وثمار الكلام يقول والزلاّل الايات التي يخوف الله بها عباده كما يخوف الخسوف وغيره من الايات. والحوادث - [01:00:50](#) لها اسباب وحيدة. اي حادث له لا اسباب وحيدة. فكونها اية يخوف الله بها عباده هي من الحكمة. الحكمة التخويف. ثم قال وما اسبابه؟ سبب الجزاء؟ قال وما اسبابه فمن اسبابه انضغاط البخار في جوف الارض كما ينبغي التوظيف والماء في المكان الضيق فاذا انضغط - [01:01:20](#)

مخرجا يشق ويلزل ما قرب من الارض. واما قول بعض الناس الذين يعتبرون الخرافات والاحاديث الموضوع والمحذور والاحاديث الضعيفة والمكذوبة لها اثر في المعتقد. تصور لذا الله جل في علاه من - [01:01:50](#) علم القرآن تصويره في كل شيء قالوا واما قول بعض الناس ان الثورة يحرك رأسه فانه لو كان كذلك لكانت الارض كلها تنزل على قرن على قرن فوق. كلها تزال والله اعلم. طيب قبلها قال فرعني شو الرد - [01:02:10](#) صحة عن جمع الصحابة خلق صالح ابن الامام احمد في مسائله عن ابيه. ذكر عن جمع ان الرعب صوم والمك يصر الرعد يزجر السحاب ويطلق صوتك فصوته هو الرعد الراي صوت الملك. يقول فالرعي اذا اذا صوم يسجد السحاب. وكذلك - [01:02:40](#) من البرد. لمعان الماء ولمعان النار. وكونه لمعان النار او الماء لا ينافي. ان يكون اللامع مخراق قالوا البر مات بيد الملك من مخراق فان النار التي تلمع بيد الملك - [01:03:10](#)

المطر والملك نج السحاب كما يزجي السائق المطية وهكذا في كل ما ينبغي مما ينبغي ان تنظر الى اشياء كلها بعين ليست بعين واحدة بعين تفهم وتعمق في معاقبة الله والخوف من الله. واعتقاد ان الله رب كل شيء. وان الله خالق كل شيء. وان الله مدبر وان الله عز وجل مصلح - [01:03:30](#)

وهذا لا ينافي الاخذ بالاسباب لكن قلبك تعلقها بالمسبب بالاسباب وليست للاسباب. ولهذا في الماضي الامام الشاطبي ترجعون اليه ان شاء الله والبسط في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:04:10](#) على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:04:30](#)